الجارية (ص ٣٦١) الدكتور شيل وتفسيرهُ لشرائع همورابي المكتشفة حديثاً في خرائب السوس (شوشن) . وليس الدكتور شيل المذكور سوى حضرة الفاضل والعلّامة الأثريّ الجليل الاب شيل الدومنيكيّ الذي اجتاز في بيروت في غرّة الشهر الجاري وهو عائد من شوشن بعد ان اكتشف مع المسيو دي مورغان على آثار نفيسة يرتقي بعضها الى نحو خمسة آلاف سنة قبل المسيح . وقد انتدبت الحكومة الفرنسويّة الاب شيل الى تدريس اللغة البابليّة في مكتبها العلمي واثابتهُ على خدماتهِ المتعدّدة للعلم بوسام جوقة الشرف

الله والعلم سرّنا ان المقتطف اثبت في عددهِ السادس من السنة الحاليّة (ص ٥٣٢) خطابًا « للورد كلفن اكبر علماء الانكليز حاضرًا » صرّح فيهِ « ان العلم الصحيح يقضي بوجود الخالق ويضطرُّنا الى الايمان والثقة بقوّة مدبّرة بفاعل وراء القوى الطبيعيّة والكهربائيّة . . . وانّ من لا يؤمن ايمانًا علميًا راسخًا بوجود الخالق يضطرّ ان يؤمن بان الجواهر تجتمع من نفسها بالصدفة . . . مع استحالة ذلك » وختم خطابهُ بقولهِ : « انّ من يُعمل فكرتهُ ملبًّا يضطرُّهُ علمهُ الى الايمان بالله وهذا الايمان هو اساس الدين فيجد العلم عونًا للدين » . وهذه لعمري شهادة جميلة على ما قرّرناهُ مرارًا في المشرق ردًّا على المقتطف نفسهِ وعلى الهلال وغيرهما فبيّنّا انّ الدين والعلم اخوان ليس مناقضة بينهما البتّة كما يزعم الزاعمون

مطبوعات شرقية جديدة

بحث

في المردة والجراجمة

قد تعدّدت المقالات منذ يوم كتب المشرق في اثناء ابحاثهِ عن آثار لبنان فصولًا في المردة والجراجمة فجاراهُ قوم من كتبة المواريخ الافاضل وخاضوا هذا البحث البعض لهُ والبعض عليهِ . وممّا كُتب من هذا القبيل كرّاسة حديثة لم يُذكر اسم مؤلفها تحت عنوان « بحث في المردة والجراجمة والمواريخ » فاطّلعنا عليها بتروٍ وراعنا ما اظهرهُ صاحبها من دقّة النظر في انتقاد ما كتبهُ حضرة الابوين هـ . لامنس والعلّامة انستاس

الكرمليّ . والمؤلف حفظهُ الله يجري في بحثهِ مجرى العلماء من حيث آداب المناقشة وحسن الظنّ براي غيرهِ وطلب الحقّ ما يزيد القرّاء ثقةً بقولهِ . فنثني الثناء الطيّب على همّة الكاتب البارع وسعة علمهِ رغمًا عمّا بين الكاتبين وبينهُ من الاختلاف في الآراء عن الجراجمة وعن احتلال الموارنة في كسروان قبل القرن الخامس عشر اللهمّ الّا مسألة الموارنة والمردة فانّ حضرتهُ يتّفق مع حضرة الاب لامنس على التمييز بين الأُمّتين ولولا نفورنا من تكرار البحث في هذه المسائل الجداليّة لأبدينا الرأي في بعض حجج المؤلف وأدلّتهِ

Etudes sur les origines du christianisme

par l'abbé P. Poey, *Desclée et de Brouwer, Paris*, XI-640 pp.

ابحاث في اصول النصرانية

قد تكاثرت التآليف التي وضعهـا العلماء في اصول النصرانيّة حتى بلغ مجموعها المئات بيد انّ الطلبة لا يستطيعون مراجعة المصنّفات المطوّلة فلا ندحة لهم من كتاب مدرسيّ يجدون فيهِ خلاصة مكتشفات العلماء من هذا القبيل على اسلوب سهل وطريقة بيّنة يمكنهم الرجوع اليهِ في معضلاتهم . وهذا ما ارادهُ الابيل « پُوِه » بوضعهِ هذا الكتاب وقد ضمّنهُ جلّ الابحاث التي يحتاج اليها الدارسون لمعرفة اصول النصرانيّة كبيان انتشار النصرانيّة على عهد الرسل وخلفائهم وتعريف نظام الكنيسة وآدابها وكتبتها مع وصف عادات النصارى الاوّلين في دينهم ودنياهم وعيشتهم الخاصّة ومعاملاتهم مع الوثنيين فضلًا عمّا بقي الى يومنا من آثارهم في دياميس رومية والمخطوطات القديمـة وكتابات الوثنيين انفسهم . هذا ونثني على حسن تقسيم الكتاب وسلاسة انشائهِ . مع انّنا نقرّ ان في اثنائهِ امورًا لا يسلّم بها العلماء كقولهِ مثلًا (ص ٣٩) ان قائد المئة قرنيليوس الذي عمّدهُ القديس بطرس كان من أُسرة « كرنيليا » الشريفة . وكذلك وجدنا اغلاطًا عديدة في النصوص اليونانيّة التي اثبتها في ذيل الكتاب الاب پترس

١ ابدالونيم ملك صيدون — رواية ذات خمسة فصول

٢ لويس دي غونزاغا — رواية تاريخيّة شعريّة

للاديب الفاضل يوسف شلبي ابي سليمان مدرّس البيان في كليّة القديس يوسف

هما روايتان نفيستان يحسن تمثيلهما في مدارس الاحداث . والاولى منهما تاريخيّة

نثريَّة يتخلَّلها شعر اقترحها على كاتبها احد الآباء اليسوعيين فمثَّلت لاوَّل مرَّة في كليَّة القديس يوسف بنجاح عظيم قبل سنتين ومدارها على تنصيب الاسكندر لملك شرعي على صيدون وهو ابدالونيم الذي كان نُزع عنهُ حقُّ الملك بكيد الاشرار فتعاطى مهنة الفلاحة — اما الرواية الثانية فتمثِّل احد اشراف ايطالية الذي آثر آخرتهُ على دنياه فنبذ الجاه العالميّ حبًّا بهِ تعالى. وفي كلتا الروايتين من العواطف الشريفة والشواعر السامية ما يزرع في قلوب الاحداث بذور الفضائل الدينيَّة والمدنيَّة معًا كخدمتهِ تعالى والوفاء للسلطان وايثار العدل والاستقامة مع تنزُّههما عن كل كلمة تثلم الآداب او تخدش الآذان

ل. ش

أسئلة واجوبة

س سئلنا من حمص ١ً لايّ سبب لا يتَّفق يوم البدر المذكور في السنكسار الروماني مع يوم البدر الحقيقي. ٢ً كيف جرى انَّ الكاثوليك عيَّدوا الفصح هذه السنة مع اليهود والجمع النيقويّ قد حرَّم ذلك

اتِّفاق البدر الكنسي والبدر الحقيقيّ — عيد الفصح مع اليهود

ج نجيب على الاوَّل انَّ البدر الكنسيَّ يختلف عن البدر الفلكيّ. فانَّ البدر الفلكيّ يبتدئ دائمًا في عهد قران الشمس والبدر اعني عند وقوعهما من جهة الارض فيكونان على طول واحد. اما البدر الكنسي فيبتدئ عند ظهور البدر للعيان وذلك نحو يومين بعد تاريخ البدر الفلكيّ والغاية منهُ تنظيم البدور لانَّ البدر الفلكيّ لا يوافق عددًا تامًّا من الايام — ونجيب على الثاني انَّ المجمع النيقوي حرَّم امرين اولًا « ان يعيَّد الفصح مع اليهود قبل تساوي الليل مع النهار الربيعي » وثانيًا « تعييد الفصح مع اليهود في اليوم الرابع عشر من الشهر في ايّ يوم اتَّفق » والكنيسة الغربيَّة تحيد عن كلا الامرين اذ تعيد عيد الفصح في الاحد بعد البدر الاوَّل الواقع بعد الاعتدال الربيعي. بخلاف اصحاب التاريخ الشرقيّ الذين يعيِّدون في بعض السنين بعد البدر الثاني من الاعتدال الربيعي. اما توافق عيد الفصح في بعض السنين مع عيد اليهود فهو امر يجري على الحسابين الشرقيّ والغربيّ وقد شرح سببهُ الاب كولنجت في مقالة مطوَّلة كتبها في المشرق (٣: ٣٢٦ و ٣٤٤)

ل. ش